لا إله إلا الله

النور المبين والحصن الحصين

obeikandl.com

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر والمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع	١٦٨٣٤
الترقيم الدولى	978 – 977 – 776 – 095 – 9

تصميم الغلاف

والتنسيق الداخلي والإخراج

إسلام حامد جابر

مطبوعات طيوف – مصر – القاهرة

الجيزة: شارع الملك فيصل – الكوم الأخضر

تليفون: ٣٣٨٦٣٣٥٣ – ٠١٢٢٧٨١٧٤٩١

البريد الالكترونى: newlejarden@gmail.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله

الجوهر الثمين والحصن الحصين

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الوجود ودبر الأمور بحكمته ومنَّ علينا برحمته، والصلاة والسلام على النور الكامل والعطاء الفائض الذي نور لنا الطريق وكانت رسالته رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الذين أضاوا الحياة بالعلم والهدى.

وبعد،

فقد وجدنا أن الفرق بين الظلمات والنور هو لا إله إلا الله.

ووجدنا كثيراً من الأديان والجماعات، والفرق بينها وبين رسالة الرسل الحقة لا إله إلا الله.

وإن الموجب للجنة والمنقذ من النار هو لا إله إلا الله.

وإن سر الحياة وسر الممات، وسر البعث وسر الحساب، وسر درجات الجنة، وسر النظر لوجه الله الكريم، هو لا إله إلا الله.

وإن الفرق بين الحياة والعدم هو لا إله إلا الله.

ووجدنا النعيم والسعادة ومنتهى الحرية فقط في لا إله إلا الله.

وأن التي رجحت على السماوات السبع والأراضين السبع هي لا إله إلا الله.

ولما نظرت إلى كلمة لا إله إلا الله، وتعمقت في أركانها، وتذوقت ما فيها من التوجيهات والإرشادات والمعاني، لاحظت أن كثيراً من إخواننا المؤمنين يكررون باللسان قول لا إله إلا الله، دون فهم لمعناها وغوص في جوهرها كي يعطوها حقها ويستفيدوا من سلاحهم العظيم ويتحصنوا بحصنهم المنيع وهو لا إله إلا الله.

ولذا توكلت على الله، وهممت، وطلبت منه المعونة والمدد في أن أحاول وضع بعض من تصورنا وخواطرنا في لا إله إلا الله، قد يلهمني اللهُ بفهمٍ يجعلنا أقرب وأعرف وأفهم وأعمل بلا إله إلا الله، يُيَسرُ اللهُ بها لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فهماً أعمق وعملاً أصدق ودرجاتٍ أعلى.

فتح الله عليَّ بأن أكتب هذا البحث حتى تعم الفائدة، وما ورد فيها من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتغيت فيه وجه الله تعالى؛ لتعم الفائدة على كل مسلم، سائلا الله العلى القدير أن يكون عملي هذا لوجه الله تعالى.

إن وفقت فذلك فضل الله، وإن قصرت فمن نفسي القاصرة.

ولأهمية هذه الكلمة تناولت العناوين التالية:

بدأت بتعريفها، ثم أركانها، وشروطها، وعرجت على فضائلها، وفوائدها، وأنواعها، ومكانتها، والعمل بها في واقعنا وفي حياتنا قولاً وعملاً، وبينت مفاتيحها، ثم ذكرت أنها علاجاً لأمراض

هذا الزمان، وختمت بتطبيق لا إله إلا الله على أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا وأُسرنا ومجتمعنا، سائلاً المولى عز وجل أن يستفيد كل من قرأ هذا البحث، ويطبق كل ما أتى فيه حتى تعم الفائده .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله

كتب هذا البحث يوم الجمعة الموافق ١٥– شوال – ١٤٣٦ الموافق ٣١– ٧–٢٠١٥ بمدينة نصر – القاهرة – جمهورية مصر العربية

opeikandl.com

(١)

لا إلــه إلا الله

المبحث الأول: تعريفها :

هي الاعتقاد والإقرار بأنه لا يستحق العبادة إلا الله، والالتزام بذلك والعمل به، فإن "لا إله" نفيٌ، بمعنى أنه لا يستحق العبادة سوى الله ولا تجوز العبادة لسواه أو لكائنٍ من كان، وعبارةُ "إلا الله" إثباتٌ لاستحقاقِ اللهِ وحده للعبادة، ومعنى هذه الكلمة إجمالاً: أنه لا معبود بحقٍ إلا الله سبحانه وتعالى.

المبحث الثاني: أركانها:

- نفي الألوهية عن غيره سبحانه في (لا إله).
- وإثبات الألوهية له وحده سبحانه في (إلا الله).

المبحث الثالث: شروطها

وشروطها سبعة:

١- العلم المنافي للجهالة:

وذلك بأن يعلم الناطق بها معنى لا إله إلا الله، وما تضمنته من نفي الألوهية عن غير الله، وإثباتها له سبحانه وتعالى وحده، قال

تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُواْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَاْ فَاتَّقُونِ﴾ (النحل ٢).

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء ٢٥). وقال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (محمد ١٩).

٢- اليقين المنافي للشك:

بمعنى ألا يقع في قلب قائلها شكٌ فيها أو فيما تضمنته، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحجرات ١٥).

وقال صلى الله عليه وسلم: ((أشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة)) (رواه مسلم).

٣- القبول المنافي للرفض:

يراد بالقبول هنا المعنى المضاد للرفض والاستكبار، ذلك أن الله أخبرنا عن أقوامٍ رفضوا قول لا إله إلا الله، فكان ذلك سبب عذابهم، قال تعالى: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الصافات٣٥).

٤- الانقياد المنافي للترك:

بمعنى أن يكون العبد عاملا بما أمره الله، تاركا ما نهاه عنه، وتكون كل سكناته وحركاته مشمولة بسم الله، قال تعالى: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة٢٥٦).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾ (لقمان ٢١-٢٢) والعروة الوثقى هي لا إله إلا الله.

٥- الاخلاص المنافي للشرك:

وهو إرادة وجه الله تعالى بهذه الكلمة، كأن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعمل أي عمل لمرضاة الله، قال تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَةُ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (البينة ٥).

٦- الصدق المنافي للكذب:

ومعناه أن يقولَ المرء صادقاً من قلبه ومصدقا هذا القول عمله، ويوافق قلبه لسانه وفعله، وقد نبهنا الحق في سورة البقرة إلى صفات المؤمنين في خمس آيات، وذكر سبحانه صفات الكافرين في آيتين فقط، ونبهنا إلى صفات المنافقين في عدد غير قليل لخطورة هذا المرض على الإنسان، يقول تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٧) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ (٨) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ(٩)﴾ (البقرة إلى آخر الآيات).

٧- المحبة المنافية للبغضاء:

محبة هذه الكلمة (لا إله إلا الله)، والمحبة لأهلها والعاملين بها والملتزمين بشروطها، وبُغض ما ناقضها وحاربها، ودعوة من لا يعمل بها وبحقها إليها، وتبيان ما فيها من حلاوة وسعادة له ومن يعول لكي يعمل بها، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (البقرة ١٦٥).

فهذا هو معنى هذه الكلمة، وهذه هي شروطها التي بها تكون سبب النجاة عند الله سبحانه وتعالى.

وقد قيل للحسن البصري: إن أناساً يقولون: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال: من قال لا إله إلا الله فأدى حقها وفرضها دخل الجنة.

ف "لا إله إلا الله" لا تنفع قائلها إلا أن يكون عاملاً بها، آتياً بشروطِها، أما مَن تلفظ بها مع ترك العمل بها دلت عليه، فلا ينفعه تلفظه حتى يَقرِن العملَ بالقولِ أي تكون حياته قولا يصدقه العمل، نسأل الله العلي القدير أن نكون من أهل "لا له إلا الله" العاملين بها ولأجلِها.

obeikandl.com

المبحث الرابع: فضائل لا إله إلا الله:

وفضائل لا إله إلا الله كما يسر لنا الله تسعة:

١. لا إله إلا الله، هي كلمةُ التقوى:

هي كلمة التقوى كما قال عمر رضي الله عنه، وهي كلمةُ الاخلاصِ، وشهادةُ الحقِ، ودعوةُ الحقِ، وبراءةٌ من الشركِ، ونجاةٌ من هذا الأمر(الشرك)، ولأجلها خُلِقَ الخَلق، وكما قال تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون".

ولأجلها أُرسلت الرسل وأُنزِلت الكتُب، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء ٢٥).

ولهذا قال بن عينية: (ما أنعم الله على عبد من العباد نعمة أعظم من أن عرفهم لا إله إلا الله).

وإن "لا إله إلا الله" لأهل الجنة كالماء البارد لأهل الدنيا، ولأجلها أُعدت دار الثواب ودار العقاب ولأجلها أُمرت الرسل بالجهاد.

فمن قالها عصم ماله ودمه، وهي مفتاح الجنة ومفتاح دعوة الرسل وبها كلمَ اللهُ موسى كفاحاً.

وفي مسند البزار وغيرِه عن عياض الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا إله إلا الله كلمةُ حق على الله كريمةٌ، ولها

من الله مكانٌ، وهي كلمةٌ من قالها صادقاً أَدخلهُ الله بها الجنة ومن قالها كاذباً حقنت دمه وأحرزت ماله ولقى الله غداً فحاسبه. وهي ثمن الجنة)).

وقال الحسن البصري وجاء مرفوعا من وجوه ضعيفة: "ومن كانت آخر كلامه دخل الجنة".

٢. أنها تَرجَح بالسموات والأرض:

وفي المسند عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم "أن نوحا قال لابنه عند موته: آمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأراضين السبع لو كن في حلقة مبهمة (مفرغة) فصمَّتهن (ملأتهن) لا إله إلا الله."

وفيه أيضا عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((أن موسى عليه السلام قال: يارب علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به.

قال الله: ياموسى قل لا إله إلا الله.

قال: يارب كل عبادك يقولون هذا.

قال الله: قل لا إله إلا الله.

قال: لا إله إلا أنت يارب، إنما أريد شيئاً تَخُصُنِي به.

قال الله: ياموسى لو أن السماوات السبع وعامرهن والأراضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله)).

٣. ترجح بصحائف الذنوب:

كما في حديث السجلات والبطاقات، وقد أخرج أحمد والنسائي والترمزي.

أيضا من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشرُ عليه تسعاً وتسعين سجلاً، كل سجل منها مثل مد البصر، ثم يقول عز وجل: أتنكرُ من هذا شيئاً؟ أظلَمَتْك كَتَبَتي الحافظون؟

فيقول: لا يارب.

فيقول الله عز وجل: أَفَلَكَ عذر؟

فيقول: لا يارب.

فيقول الله عز وجل: بلى إن لك عندنا حسنة، وإنه لا ظلم عليك اليوم.

فيخرج بطاقة فيها أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله.

فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟

فيقول الله سبحانه وتعالى: إنك لا تظلم)).

٤. نجاة من النار:

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم مؤذناً يقول: " أشهد أن لا إله إلا الله" فقال صلى الله عليه وسلم: "خرج من النار" . (أخرجه مسلم).

٥. أفضل ما قاله النبيون:

كما ورد ذلك في دعاء يوم عرفة وهي أفضل الذكر: وكما جاء في حديث جابر المرفوع " أفضل الذكر لا إله إلا الله" وعن ابن عباس: أحب كلمة إلى الله "لا إله إلا الله"، لا يَقبَلُ اللهُ عملاً إلا بها.

٦. أفضل الأعمال وأكثر تضعيفاً وتعدل عتق الرقاب وتكون حرزا من الشيطان:

كما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة ولم يأت أحدٌ أفضلَ مما جاء به إلا أحدٌ عملَ أكثرَ من ذلك".

٧. بها تعتق الرقاب وترفع الدرجات وتمحى السيئات:

وفيها أيضا عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل".

وفي الترمذي عن ابن عمر مرفوعا: "من قالها إذا دخل السوق وزاد فيها (يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير) كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا الله عنه ألف ألف سيئة ورفعه الله ألف ألف درجة" وفي رواية "يبني له الله بيتا في الجنة."

٨. أمانٌ من وحشةِ القبر:

ومن فضائِلِها أنها أمانٌ من وحشةِ القبر وهولِ الحشرِ، كما في المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشةٌ في قبورهم ولا في نشورهم، وكأني بأهل لاإله إلا الله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون، الحمد لله الذي أذهب عنّا الحَزَن".

وفي حديث مرسل ((من قال: لا إله إلا الله الملك الحق المبين كل يوم مئة مرة كانت له أماناً من القبر، وأنساً من وحشةِ القبرِ واستجلبت له الخيرَ واستفرغت له بابَ الجنة.))

٩. شعار المؤمنين إذا قاموا من قبورهم:

قال النضر بن عربي: بلغني أن الناسَ إذا قاموا من قبورِهم كان شعارُهم لا له إلا الله.

وقد أخرج الطبراني مرفوعا: " إن شعارَ هذه الأمة على الصراط: "لا إله إلا أنت."

المبحث الخامس: فوائد لا إله إلا الله

وفوائد لا إله إلا الله ستة عشر:

ولحلول الفوائد لابد من الملازمة لكلمة التوحيد وهي "لا إله إلا الله".

وللملازمة قسمان:

الأول معنوي أي لزوم القلب لمعناها بعدد دقاته.

والثاني ملازمة ذكر اللسان، أي الإكثار من الذكر.

١ – توجب المغفرة:

ورد في المسند عن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوماً: "ارفعوا أيديكم وقولوا.. لا إله إلا الله" فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: ((الحمد لله.. اللهم بعثتني بهذه

الكلمة، وأمرتني بها، ووعدتني بها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد"، ثم قال: "أبشروا فإن الله قد غفر لكم)).

٢- أحسن الحسنات:

قال أبو ذر: قلت يا رسول الله كلمني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار.

قال صلى الله عليه وسلم: ((إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها بعشرة أمثالها))

قلت يارسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟

قال صلى الله عليه وسلم: "هي أحسن الحسنات".

٣- تمحو الذنوب والخطايا:

وفي سنن ابن ماجة عن أم هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا إله إلا الله لا تترك ذنباً ولا سبقها عمل)).

وقد رؤى بعض السلف بعد موته في المنام فَسُئِلَ عن حالِهِ فقال: ما أبقت لا إله إلا الله شيئا.

٤- تجدد الإيمان:

قال الرسول – صلى الله عليه وسلم-: ((جددوا إيمانكم؛ فإن الإيمان يبلى كما يبلى الثوب.

فقالوا: ما نقول يا رسول الله؟

قال: قولوا لا إله إلا الله)).

٥- تزيد الهمة:

لأنك ببساطة تلوذ من حولك وقوتك إلى حول الله وقوته.

٦- تسعد القلب وتطمئن النفس:

لأن باستقرارها في قلبك يكون ولي أمرك الله؛ فما أسعدك؛ فدعوتك مجابة، وتكون محمياً ومحصناً من الله.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ (الحج ٣٨).

٧- تضئ الطريق إلى الله:

استقرارها في قلبك يورثك محبة الله، وتكون عبداً نورانياً.

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

٨- تعظيم الاستقرار النفسي للفرد والأسرة والمجتمع:

حينما تعتمد على الله الواحد القوي المتين؛ فلن تخاف من شئ، ولا تخاف على شئ؛ فكل مالك من محفوظ من مالك كل شئ.

٩- تزيل الهم والغم وتجلب السعادة الداخلية:

نتذكر قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهو مع الصديق في الغار : ((إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)).

ويقول: ((ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!)).

وهنا يعيش الإنسان مطمئنا بمعية ربه الذي لا يضيعه، ولا يختار له إلا ما يصلحه، ويدفع عنه ما يضره.

١٠- تحصين المؤمن في كل أحواله:

لا إله إلا الله حصن الله، يدخل فيه من تمسك بها؛ فيحميه من كل مكروه؛ فقد أوكلت أمرك لله الواحد القهار.

١١- ترفع الدرجات إلى رب الأرض والسموات:

كلما زاد ذكرك ويقينك بلا إله إلا الله، وزاد التزامك بأوامر الله، من إتيانك الطاعات، وتقربك بالذكر، أو إجتناب ما نهى عنه، زادت درجتك وارتفعت عند الله.

١٢- تهيئ الإنسان للانتصارعلى نفسه وعلى كل الأعداء:

بالتوكل على الله حق التوكل، والابتعاد عن التواكل، والالتزام بالعمل.

١٣- تدفع الإنسان إلى الذكر وتدخله في أحوال الذاكرين والذاكرات:

كلما زاد ذكرك لله زاد تقربك منه، واستطعمت حلاوة الإيمان في قلبك، وحينها تلذذت بالذكر وزدت فيه حتى تصل إلى الاكتفاء بحلاوة الإيمان، وغلفت كل أعمالك وأحوالك بها.

١٤- تقضي الحوائج وتجلب محبة الخلائق:

وهل لو طلب منك حبيب طلب... أترفض طلبه؟

كذلك الله يقول: "من انشغل بذكري أعطيته أفضل من ما سأل السائلون"، فيقضي حوائجك حتى ولو لم تطلب.

ويروى أن عبد الله بن عباس كان معتكفًا في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، فأتاه رجل على وجهه علامات الحزن والأسى، فسأله عن سبب حزنه، فقال له: يا ابن عم رسول الله، لفلان علي حق ولاء، وحرمة صاحب هذا القبر (أي قبر الرسول صلى الله عليه وسلم) ما أقدر عليه، فقال له: أفلا أكلمه فيك؟ فقال الرجل: إن أحببت؛ فقام ابن عباس، فلبس نعله، ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسيت ما كنت فيه؟! (أي أنك معتكف ولا يصح لك الخروج من المسجد)، فرد عليه قائلاً: لا، ولكن سمعت صاحب هذا القبر (والعهد به قريب) –فدمعت عيناه– وهو يقول: "من مشى في حاجة أخيه، وبلغ فيها كان خيرًا له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يومًا ابتغاء وجه الله تعالى، جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين (المشرق والمغرب". (رواه الطبراني والبيهقي والحاكم).

١٥- فوائد لا إله إلا الله للجسد:

منا من يعلم ماذا يحدث لأجسامنا عند قولنا يا الله؟

توصل باحث هولندي في جامعة أمستردام الهولندية إلى أن تكرار لفظ الجلالة يفرغ شحنات التوتر والقلق بصورة عملية، ويعيد حالة الهدوء والانتظام للنفس البشرية.

وكانت النتائج مذهلة، بخاصة للمرضى الذين يعانون من حالات شديدة من الاكتئاب والقلق والتوتر.

والمذهل أنه لافرق في النتائج بين المسلمين وغير المسلمين.

وقد تم البحث على مدار ثلاث سنوات.

وهذه الفوائد أثبتها العلم عن طريق البحث والتجربة.

أما فوائد لا إله إلا الله القلبية فهي:

أنها تشرح الصدر لما فيها من نور؛ فالله نور السماوات والأرض، وتطمئن القلب بالله الواحد الأحد القادر الحي الذي لا يموت، ولا تأخذه سنة ولا نوم، مالك كل شئ الرحمن الرحيم، وعنده خزائن الغيب لا يعلمها إلا هو، يبسط الرزق لعباده، وما من دابة على الأرض إلا عبد من عباده، فكل الخلائق يرعاهم مؤمنهم وكافرهم، وتبعث في القلب السرور، وتستقر فيه السكينة؛ اطمئنانا لعدله وحكمته، ولعدم وجود منازع له في حكمه أو شريك له في خلقه وملكه ، فالقلب هو أمير الجوارح فإذا صلح واطمأن بذكر الله ووقر الله فيهع صلح فصلحت بصلاحه كل الجوارح.

وأما الفوائد الروحية فهي: شعور المؤمن بالأنس بالله، وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، ويفوز بالرضا؛ لأن الروح هي هبة من الله، وغذاؤها وأنسها ذكر الله خالقها ورازقها، والمداومة علي ذكر الله هو النور الكامل في حياة الإنسان.

١٦- فوائد لا إله إلا الله للقلب

بفضل الله، بعد أن مَنَّ اللهُ علينا بكتابة بعضٍ من خواطرنا حول فوائد لا إله إلا الله، وجدنا أنه إتماماً للفائده، ألا نبخل على قارئنا الحبيب بما قاله الدكتور محمد راتب النابلسي تحت عنوان: "فوائد الذكر"، ولأننا نتعرض لأعظم الذكر، وهو لا إله إلا الله، فنعرج عليها لتعم الفائدة، نسأل الله القبول:

ما زلنا في موضوعٍ يتصل أشد الاتصال بـــ: "سبل الوصول وعلامات القبول" ألا وهو "الذكر"، والذكر من أفضل القربات إلى الله عز وجل، من فوائد هذا الذكر: أنه يطرد الشيطان ويقمعه، وقد وصف الله الشيطان بأنه وسواسٌ لكنه خناس، لمجرد أن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الشيطان يخنس، لذلك معك سلاحٌ فعال لا يخيب.

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾(الأعراف: ٢٠٠)

الاستعاذة التي ذكرها الله عز وجل هي أن تكون حاضر القلب مع الله.

لذلك ما من مصيبةٍ في الأرض، ما من بلاءٍ كبير، إلا بسبب وسوسة الشيطان، سيدنا موسى ماذا قال؟ قال:

﴿ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ (القصص: ١٥)

ما يجري في الأرض من حروب، من اجتياحات، من قتل، من تدمير، هذا كله من عمل الشيطان.

الإنسان معه ملكٌ يلهمه وشيطان يوسوس له فإما أن يستجيب لهذا أو لهذا:-

بشكل أو بآخر معظم المؤمنين موضوع الشيطان ليس داخلاً في قناعاتهم، أو في حياتهم بشكلٍ كما ينبغي كما هو في القرآن الكريم. قال تعالى:

﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً ﴾ (فاطر: ٦).

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ (البقرة: ٢٦٨)

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ (المائدة: ٩١)

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ (آل عمران: ١٧٥)

آياتٌ كثيرة تقترب من مائة آية تتحدث عن فعل الشيطان، فالإنسان معه ملكٌ يلهمه وشيطانٌ يوسوس له، فإما أن يستجيب

لإلهام الملك، فيسلم ويسعد في الدنيا والآخرة، وإما أن يستجيب لوسوسة الشيطان فيهلك ويشقى في الدنيا والآخرة،

﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً ﴾ (فاطر: ٦)

وما أدخل الله آدم عليه السلام وحواء الجنة التي في الأرض إلا ليلقن هذا الإنسان الأول وذريته من بعده هذا الدرس البليغ.

من استعاذ بالله من الشيطان الرجيم صرفه الله عنه:

لكن الآية المطمئنة: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ (الحجر: ٤٢)

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ (إبراهيم: ٢٢)

١. مثلٌ أضربه كثيراً: إنسان يرتدي أجمل ثياب وأغلى ثياب، نزل في حفرةٍ فيها مياهٌ سوداء ــ مياه مجاري ــ فلما خرج منها ذهب إلى مركز الشرطة ليشتكي على إنسان، فسأله المحقق هل دفعك إلى هذه الحفرة؟ قال له: لا والله ما دفعني، هل أشهر عليك مسدساً وأمرك أن تنزل بها؟ قال له: لا والله ما فعل هذا، قال له: هل أمسكك ووضعك فيها؟ قال له: لا والله، قال : لِمَ تشتكي

عليه؟ قال: لأنه قال لي: انزل فنزلت، هذا يستحق مستشفى المجانين.

هذا الوضع نفسه، قال تعالى:

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (إبراهيم : ٢٢)

أنت بين إلهام الملك، وبين وسوسة الشيطان، لابدّ من أن تأخذ موقفاً، ولمجردِ أن تستعيذ بالله عز وجل صُرِفَ عنك الشيطان.

﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ (الأعراف: ٢٠٠-٢٠١) أي اذكروا الله.

فوائد الذكر:

١. ابتعاد الشيطان عن الذاكر:

أول فائدة من فوائد الذكر أن الذاكر يبتعد عنه الشيطان، يا عمر: "ما لقيك الشيطان قطُّ سالكا فجّاً إلا سلك فَجّاً غير فَجِّك" أخرجه مسلم عن أبي هريرة

الذاكرُ بعيدٌ عن وسوسةِ الشيطان، وكلُ الأعمالِ الخطيرةِ والمصائبِ الشديدة تبدأ بوسوسة من الشيطان لك، ثم برغبة منك، ثم بإرادة منك، ثم بعمل منك، ثم بشقاء في الدنيا والآخرة لك.

٢. الذكر يرضي الرحمن:

من فوائد الذكر أنك ترضي الرحمن. ورد في الأثر: "يا موسى: أتحب أن أكون جليسك؟ قال: كيف ذلك يا رب؟ قال: أما علمت أنني جليس من ذكرني، وحيثما التمسني عبدي وجدني"

أنا جليس الذاكرين، أي هل هناك أعظم من أن يكون الله معك؟ معك إذا ذكرته، لكن اجعل هذه الكلمة نصب عينيك، أنا جليس الذاكرين، إن ذكرته كان معك، وإذا كان معك فمن عليك؟

لذلك قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ (آل عمران: ١٠٢)

بعض العلماء فسر حق التقوى: أن تذكره فلا تنساه، أن تطيعه فلا تعصيه، أن تشكره فلا تكفره.

معنى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ (آل عمران: ١٠٢) أن تذكره فلا تنساه، أن تطيعه فلا تعصيه، أن تشكره فلا تكفره.

أي إذا رضي الله عنك كان معك، وإذا كان معك فمن عليك؟ من يستطيع في الأرض أن يصل إليك؟

مثلاً إنسان يكون شرطياً عند ملك يخافه جميع الناس، لأن وراءه الملك، فإذا كنت مع الله، فمن يستطيع أن يصل إليك؟ من يستطيع أن ينال منك؟

معية الله شيء لا يقدر بثمن، وقد قال الله عز وجل: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ سورة الحديد الآية : ٤

هذه معيةٌ عامة مع كل الخلق، مع الملحد، مع الكافر، مع الفاسق، مع الماجن، معهم بعلمه، أما إذا قال الله عز وجل: إن الله مع المؤمنين، مع المتقين، مع الصادقين، فهذه معيةٌ خاصة أي معهم بالحفظ، والتأييد، والتوفيق، والرعاية، والنصر.

٣. يزيل الهم والحزن:

ومن فوائد الذكر أنه يزيل الهم والحَزن.

إنسان ذاكر يشعر بالهم؟ مستحيل وألفُ ألفٍ مستحيل.

من غفل عن الله عز وجل ابتلاه الله بالهم، والدليل: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (طه:١٢٤)

الإعراض عن ذكر الله يفضي بالإنسان إلى معيشة ضنكا.

قد يقول قائل: هؤلاء الذين يملكون المليارات أية معيشةٍ ضنك؟

الجواب: ضيق القلب، الأقوياء والأغنياء إذا أعرضوا عن ذكر الله ابتلوا بضيق القلب.

لذلك أحد كبار العارفين الذي كان ملكاً قال: والله لو يعلم الملوك ما نحن عليه لقاتلونا عليها بالسيوف، إذا كنت مع الله كنت في سعادة، كنت في طمأنينة، لذلك ملخص وملخص الملخص:﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (الرعد ٢٨) .

لم يقل الله عز وجل تطمئن القلوب بذكر الله، لأن الآية إذا كانت كذلك فسوف تعنى أنها يمكن تطمئن بذكر الله وبغير ذكر الله، أما حينما جعل الله العبارة العبارة قصراً وحصرلً، ﴿ أَلَا بِذِكْرِ

اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(الرعد ٢٨) فإن هذا يعنى أن القلوب لا تطمئن، ولا تستقر، ولا ترتاح، إلا بذكر الله.

بشكل أو بآخر هناك حاجة عند الإنسان لا تملؤها أموال الأرض، ولا أعلى منصب، يملؤها ذكر الله، تجد الأغنياء الأقوياء يبحثون عن سعادةٍ مفقودة، لو عرفوا الله وذكروا الله لاستقرت نفوسهم.

بعض العلماء الكبار قال: ماذا يفعل أعدائي بي؟ بستاني في صدري، إن أبعدوني فإبعادي سياحة، وإن حبسوني فحبسي خلوة، وإن قتلوني فقتلي شهادة، فماذا يفعل أعدائي بي؟

لذلك قالوا: في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة، وهذا معنى قوله تعالى:﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ (الرحمن :٤٦)

هذه جنة القرب ذكرها الله عز وجل قال: ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ (محمد: ٦)

في الدنيا أذاقهم طعمها، والله أنا لا أبالغ إن لم تقل: أنا أسعد الناس قاطبةً، إلا أن يكون أحد الناس أتقى مني، ففي الإيمان خلل.

هل هناك شقاء مع معرفة الله؟ هل هناك شقاء والله وليك؟ هل هناك شقاء والله بيده كل شيء؟ هل هناك شقاء وكل من في الكون بيد الله؟ وأنت مع الله؟

وملخص الملخص:

إذا كان الله معك فمن عليك؟

وإذا كان عليك فمن معك؟

ويا رب ماذا فقد من وجدك؟

وماذا وجد من فقدك؟.

٤. للذكر فائدتان، فائدة تطهيرية وفائدة عطرية:

الفائدة الأخرى للذكر: الذكر له فائدتان، فائدةٌ تطهيرية وفائدةٌ تعطيرية، أحياناً أنت تغسل الإناء وتملؤه بماء الزهر ، تغسله أولاً ثم تملؤه بالعطر، فالغسل هدف تطهيري، وملؤه بالعطر هدف تعطيري، فالمؤمن بالذكر يطهر ويزكو.

تقول: لا يكذب ــ طهارة ــ لا يشك، لا يغتاب، لا ينحرف، لا يغش المسلمين، تقول ألف كلمة قبلها لا هذا تطهير، لكن لطيف ــ تعطير ــ حليم، رحيم، ودود، متواضع.

هناك تطهير وهناك تعطير، الذكر يطرد الشيطان، ويرضي الرحمن، ويزيل الهم والحَزن، ويجلب للقلب الفرح والسرور، الذكر يطهر ويعطر.

٥. يقوي البدن:

من فوائد الذكر: أنه يقوي البدن، هذه تحتاج إلى شرح، ما علاقة الذكر بالصحة؟ الآن ثبت أن الشدة النفسية وراء معظم الأمراض، القلق، الحقد، الخوف، أمراض المعدة قد تبدأ بالشدة النفسية، أمراض القلب تبدأ بالشدة النفسية، أنا أعتقد أنه كلما تقدم الطب كشف العلاقة المتينة والقوية بين خطأ في العضوية وبين الشدة النفسية، بل إن في القرآن الكريم إشارة إلى هذه الشدة: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ (آل عمران: ١١٩)

الغيظ قاتل، الشدة النفسية تفك القامع (الذي يقمعها ويُحَجِمُها) عن الخلايا السرطانية، الشدة النفسية أي وَحشَّة، بعد عن الله، هَمٌ، خوف، قلق، إحباط، يأس، هذه الشدة النفسية، والشدة النفسية الآن مرض العصر الأول لبعد أهل الأرض عن الله عز وجل.

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾ (طه: ١٢٤) يمكن أن تضع محلها الشدة النفسية، الآن أكثر الأطباء المتعمقين في الطب يربط بين المرض وبين أزمة نفسية طاحنة.

لذلك الذكر يجعلك صحيحاً، ماذا أقول لكم؟ أخطر جهاز بالإنسان جهاز المناعة المكتسب، هذا الجهاز يقويه الفرح، يقويه الأمن، يضعفه القلق، والخوف، والحزن، والذكر يملأ القلب نوراً،

فترى بقلبك المستنير الحق حقاً والباطل باطلاً، والذكر يملأ الوجه نوراً، لا بالمقياس الجمالي المادي، قد يكون الإنسان ليس فاتح البشرة، لكن يوجد بوجهه نور يتلألأ، وقد يكون أسود البشرة، لكنك تجد أن هناك بالذاكر شيئًا يجذبك، ترتاح، تسعد بالنظر إلى وجهه، فالذكرُ يملأ القلبَ نوراً فترى به الحقَ حقاً والباطلَ باطلاً، ويملأُ الوجه نوراً فيتألقُ الوجه.

٦. يجلب الرزق:

الذكر يجلب الرزق، عجيب!

لأنه ورد أن الإنسان قد يحرم الرزق بذنب يصيبه، الله عز وجل قال: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾ (النساء: ١٤٧)

وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً﴾ (طه: ١٣٢)

معنى ذلك أنك إذا ذكرت الله فالله يتولى أن تكون في حياةٍ مريحة، الذاكر يكسوه الله مهابة، ومن هاب الله وذكره هابه كل شيء.

عندما أمر الحجاج بقتل الحسن البصري، جاؤوا به والسياف واقف، وقد مدّ النطع، دخل الحسن البصري على الحجاج، فإذا بالحجاج يقف له، ويدعوه إلى مجلسه، ويسأله، ويعطره، ويضيفه، ويشيعه إلى باب القصر، فصعق السياف.

ولما غادر الحجاج تبعه الحاجب، وقال له: يا أبا سعيد! لقد جيء بك لغير ما فُعل بك، فماذا قلت لربك؟

هو عندما دخل حرك شفتيه، قال له: قلت لربي: "يا ملاذي عند كربتي، يا مؤنسي في وحشتي، اجعل نقمته عليّ برداً وسلاماً كما جعلت النار برداً وسلاماً على إبراهيم."

فالذاكر له هيبة.

احفظوا هذه القاعدة: من ذكر الله هابه كل شيء، ومن لم يذكر الله أخافه الله من كل شيء.

٧. يورث المحبة:

الآن الذكر يورث المحبة، والمحبة هي روح الإسلام، الآن هناك مساجد، وكتب إسلامية، ومكتبات إسلامية، ومؤتمرات إسلامية، ولقاءات إسلامية، كل شيء إسلامي، لكن لا يوجد حب، والذكر يورث المحبة، إن لم تحب المؤمنين، إن لم تنتمِ إلى مجموع المؤمنين، فلست مؤمناً.

هذه الفقاعات، جماعات، خصامٌ بينها، تراشق بينها، تكفير، تبديع، هؤلاء ليسوا كما يرضى الله عز وجل، لو أنهم ذكروا الله الذكر الحقيقي لأحب بعضهم بعضاً، الحب أصل في الدين ((لا يُؤمِنُ أحدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه))(أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك)

إن أردت أن يحبك الله عز وجل فأكثر من ذكر الله، ورد في الأثر: "إذا أردتم رحمتي فاذكروني" ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴾ (الأحزاب: ٤١).

٨. يفضي بالإنسان إلى مراقبة الله عز وجل:

الذكر أيها الأخوة، يفضي بك إلى المراقبة، تراقب الله عز وجل، والمراقبة تفضي بك إلى الإحسان، والإحسان أعلى مراتب الإيمان. "أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لم تره فإنَّه يراك"

(أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة).

٩. يورث القرب من الله عز وجل:

الذكر يورث القرب من الله عز وجل، فعلى قدر ذكرك لله يكون قربك منه، وكلما كنت أقرب إلى الله كنت أسعد الخلق، وعلى قدر الغفلة يكون البعد، وكلما كان العبد بعيداً عن ربه كان شقياً.

قضية كالرياضيات واضحة جداً، وأكبر عقاب يناله الإنسان﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ (المطففين: ١٥).

مثلاً: يقول لك إنسان: أنا معي مال كثير، وعملت فحوصاً كاملة، فتقول له: خير إن شاء الله، معك مال ومعك صحة طيبة، لكنك مقطوع عن الله.

بعضهم قال: الذكر يفتح أبواباً كثيرة من أبواب المعرفة، أي إن صحّ أن هناك معرفة اشراقية فهي من ثمار الذكر، هذه المعرفة الاشراقية منضبطة بالكتاب والسنة، فلعل الله عز وجل يزيد المؤمن بذكر الله عز وجل فهماً لكتابه ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ (الأنبياء: ٧٩) ، وفهماً لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإدراكاً للحكم من وراء النصوص، هذه معرفة اشراقية أحد أسبابها الذكر، والشيء الذي أذكره كثيراً: أن ذكر الله يورثك أن يذكرك الله ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ (البقرة: ١٥٢)، أما إذا ذكرك الله عز وجل منحك الأمن، منحك الحكمة، منحك الرضا، منحك السكينة، منحك التأييد، منحك النصر، فشيء لا يقدر بثمن أن يذكرك الله عز وجل، قال لك: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾(البقرة: ١٥٢).

إذا ذكرك كنت الإنسان الأول، والحقيقة الذكر حياةٌ للقلب، الذكر للقلب كالماء للسمك بالضبط، كيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟ صدق ولا أبالغ ويكون حال المؤمن إذا غفل عن ذكر الله كالسمك الذي أُخرج من الماء، قالوا: الذكر قوت القلوب.

١٠. يبعد القلوب من السأم والملل والضجر:

الآن الذاكر من إكرام الله له أن قلبه الصدئ يذهب عنه الصدأ، الدليل: إن هذه القلوب تصدأ، أي يصيبها حالة ملل، سأم، ضجر، لا يوجد رغبة بالطاعة ولا بالصلاة، يقرأ القرآن لا يحس بشيء، رأساً ينصرف عنه، إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: فما جلاؤها؟

قال: ذكر الله ،أنت بالذكر ينتعش قلبك، وبالذكر تزول الوحشة بينك وبين الله:

فـــــليتك تحلو والحـــياة مريرةٌ
وليتك ترضى، والأنام غضـــاب
ولـــيت الذي بيني وبينك عامرٌ
وبيني وبين العالمين خـــــــراب
إذا صحّ منك الوصل فالكل هينٌ
وكـــل الذي فوق التراب تراب

١١. ينجي من عذاب الله تعالى:

والذكر ينجي من عذاب الله تعالى، ورد أنه: "ما عَمِل ابنُ آدمَ من عَمَل أنْجَى له من عذابِ الله من ذِكْرِ الله" (الترمذي ومالك في الموطأ عن معاذ بن جبل)

ارتباط الذكر بتنزل السكينة، السكينة تسعد بها ولو فقدت كل شيء، وتشقى بفقدها ولو ملكت كل شيء، أحد أسباب السكينة ذكر الله عز وجل، ما دمت تذكر الله فمعنى ذلك أنك ابتعدت عن الغيبة والنميمة، لابد من أن تتكلم، إذا كان كلامك ذكر الله عز وجل.

"أَمَرَنِي رَبِّي بِتِسْعٍ: خَشْيَةِ اللهِ فِي السِّرِّ والعلانية، وكلمة العدل في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأن أَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي، وأعطي مَنْ حَرَمَنِي، وأعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وأن يكون صَمْتِي فِكْرا، ونُطْقِي ذِكْرا، ونظري عبرة، وآمرُ بالعُرْف" (أخرجه زيادات رزين عن أبي هريرة)

إذا تكلمت فتكلم بذكر الله، كي تبتعد عن كل معاصي اللسان.

١٢. الذكر سبب لعطاء الله:

لذلك آخر شيء: الذكر سبب لعطاء الله، والله أيها الأخوة، ما من نصٍ أثّر في حياة المؤمنين كهذا النص:

((يقول الرب تباركَ وتعالى: مَن شَغَلَهُ قراءةُ القرآن عن مسألتي أعطيتُهُ أفضلَ مَا أُعْطِي السائلين)) (أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري)

أي بشكل أو بآخر بعضهم عدّ للذكر مائة فائدة ذكرت بعضها، لكن هذه كلها تلخص في قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ (الأحزاب: ٤٣).

والحمد لله رب العالمين

obeikandl.com

المبحث السادس: مفاتيح لا إله إلا الله:

مفاتيح لا إله إلا الله : حتى نستطيع الدخول إلى عالم لا إله إلا الله، وحصن الله المتين، لا بد من المرور من باب الحصن والدخول منه، وهذا الباب العظيم لا بد له من مفتاح تملكه، تفتح به؛ لتدخل هذا العالم من الرضا والسعادة والهناء، وللحصول على هذا المفتاح، وصنع أسنانه حتى يكون صالحا للفتح، ومن ثم تستطيع الدخول إلى حصن الله، وأسنان هذا المفتاح هي كما تدارسها وفكر فيها العلماء خمسة أسنان:

وهي التوحيد قولاً وعملاً، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج.

ولكن هناك قولاً آخر لبعض العلماء:

أولاً: يجب أن يعلم المرء صفات الله تعالى من كمال وجمال، وهو سبحانه مالك الملك وبيده كل شئ وهو على كل شئ قدير، وأن يعرف المرء مايجب لله تعالى من الوجود والقدم والبقاء ومن جمال وكمال وصفات، وما يستحيل عليه سبحانه من أي نقص كالشرك والند والاحتياج للغير ، وما يجوز في حقه من فعل كل ممكن أو تركه كنزول الأمطار وهبوب الرياح.

ثانيا: معرفة الله تعالى معرفة يقينية واضحة لا لبس فيها ولا شك، وأن هذا الكون كله أتقنه وهيمن عليه، أحكم قبضته وقدر

أقداره، وخلق فأبدع، وربطه ببعضه البعض من سماوات وأرض وكواكب ودواب ونبات وماء وهواء .

ثالثاً: معرفة أوامر الله ونواهيه، وأنه سبحانه ما أمر إلا بشئ له جم المنفعة لخلقه، وما نهى عن شئ إلا لجم المنفعة أيضا، فأوامره كلها خير ونواهيه أيضا كلها خير للعباد.

رابعاً: أن يشعر المؤمن في كل أفعاله أن الله معه، يراه ويسمعه، وهو سبحانه مطلع عليه، وهذا هو مقام الإحسان، والإحسان هو "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك".

خامسا: أن يؤمن ويوقن بقضاء الله وقدره، وأن كل ما يحدث لهذا الكون بإرادته، وأن تعتقد أنه لا يستطيع أحد ضرك ولا نفعك من الخلائق إلا بإذن الله تعالى كما ورد في الحديث

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ:

((يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ)) (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح)

يؤمن الإنسان المسلم بالغيب "بيوم القيامة وما فيه من بعث ونشر (سياقهم إلى المحفل) والصراط والميزان والحساب والجنة والنار"

لذا عزيزي القاريء، تمسك بالمفتاح، وتمسك بالأسنان، حتى تكون مِمَن كُتب لهم السعادة بلا إله إلا الله، حبل الله المتين، وحصنه الحصين.

تمسك بلا إله إلا الله، والعمل بها، والأعمال التي ترضي الله، من صدق وإخلاص في الدنيا، فتُفتح لك أبواب الجنة، وتدخل إلى حصن الله الذي لا يقدر عليه أحد ومَن دخله كان آمنا.

openkandl.com

المبحث السابع: لا إله إلا الله حصني:

لا إله إلا الله حصني

قال الإمام عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ، حدَّثنا رسولُ اللَّهِ _ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ، عنْ جبريلَ عليهِ السَّلامُ قال: " قالَ اللَّهُ _ عزَّ وجلَّ: إنِّي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنَا، فاعبدوني، منْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بشَهَادَةِ أنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ بالإخلاصِ؛ دَخَلَ حِصْنِي، ومَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي" . أخرجه أبو نعيم في الحلية وقالَ: " هَذَا حَدِيثٌ ثابتٌ مشهورٌ بهذا الإسنادِ، منْ رِوَايَةِ الطَّاهرينَ عنْ آبائِهم الطَّيِّبينَ، وأخرجه ابنُ عَسَاكِرَ في "تاريخِ دمشقَ " (٣٦٦/٤٨).

أخي القارئ الحبيب إني أحبك في الله؛ لأنك من أهل لا إله إلا الله، أوضح قدر استطاعتي ما يشتمل عليه هذا الحديث، وهو حديث قدسي والحديث القدسي، هو ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى.

وفيه فوائد لا تحصى.. ومنها أن العبودية الحقة لله سبحانه وتعالى لماذا..؟ لأنه هو مالك الملك وهو خالق الخلق وهو مدبر الأمر وبيده الأمر كله، واشترط لنا الحديث القدسي للدخول في الحصن والدخول في المعية الإلهية اشترط الإخلاص.. الإخلاص في جميع أحوالك – أقوالك وأفعالك وأعمالك– وإذا نظرنا لكلمة

حصن بمفهومنا الدنيوي فهو المكان المتين المهيأ بكل سبل الأمان والراحة ثم انظر من يخاطبك ومن يناديك، وذلك لتعلم أن من يناديك هو ربك الذي خلقك، وكان سبب وجودك، وأعطاك النعم التي لا تحصى، وجعلك سيداً على هذا الكون، وسخر لك كل ما في الكون في طاعتك ما دمت في معية سيدك، وسيد الكون الله رب العالمين كل ذلك لك أخي الحبيب.

وقبل أن تدخل في حصن الله تدخل في حصن لا إله إلا الله بمعنى أن تطبقها بشروطها وأركانها وكل ما جاء فيها – وقد استوفيناها في المباحث من الأول حتى الرابع، وبعد ذلك يدخلك ربُك في حصنه المطلق وهو أن تكون في معية الله.

والمعية نوعان:

نوعية عامة، وتشمل جميع الخلق ولو كان عاصيا.

أما النوع الثاني من المعية فهي المعية الخاصة وهي للمؤمنين.. وتتمثل في أن الله ناصرك وحاميك وحافظك، وأن توقن أنه لا ضار ولا نافع إلا الل،ه ولا معطى ولا مانع إلا هو ولا محي ولا مميت إلا الله، وهكذا تخرج من معية الخلق إلى معية الخالق وهو الله تَنَزَه في عُلاه..

وهيا نأخذ نموذجاً نبوياً لهذه المعية لتوضيح الفكرة... نذكر منها عندما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الكفار

سالما من مترله في حدث الهجرة تالياً قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ (يس: ٩).

وهنا نرى تمامَ معيةِ الله مع رسولِه فالكفار يعلمون أنه راحلٌ مهاجرٌ، وأعدوا له العدةَ لقتله وجمعوا أشدَ الرجالِ من كل قبيلة وأحكموا الخُطةَ للقضاء عليه، ولكن هنا تتجلى قدرة الله ومعيته، أن يمر أمامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحول الله وقوته، فلم يروه وكأن على رؤوسهم الطير، وهنا حِفظ الله ورعايته وقدرته على سلب ما أعطى وقتما شاء، فسلب من الكفار أبصارهم وسمعهم وحسهم وهنا المعية.

وبعدها حينما دخل مع الصديق الغار، وخاف الصديق على رسول الله، وقال: لو نظروا تحت أقدامهم لرأونا فقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " يا أبابكر ماظنك باثنين الله ثالثهما.. لا تخف إن الله معنا. وهنا اليقين بمعية الله، وأن الله لا يضيع عباده المؤمنين.

أخي الكريم إن الدخول إلى حصن الله ومعيته لا بد لها من شروط، كما أن الدخول للصلاة له شروط: من علم دخول الوقت وطهارة الأعضاء والوضوء

أما شروط دخول حصن الله ومعيته فهي:

١- الاعتقاد الجازم بربك.

٢- أن تطهر قلبك من كل سوء كالحسد والغل والكراهية وحب الدنيا الزائلة، وتطهر سمعك وبصرك فلا تعصى الله بما أعطاك، وتطهر لسانك من فُحش القول كالغيبة والنميمة .

هذه شروط لا بد من توافرها قبل الدخول

أما شروط ما بعد الدخول فهي:

١- أن تكون في معية الله، تراقبه وتعلم أنه يراقبك، فلا تأتي بعمل لا يحبه الله من أي شكل.

٢- وأن تقول في كل موقف في حياتك بقلبك ولسانك: "الله معي، الله ناظري، الله شاهدي".

هكذا يكون الله ناصرك في كل أحوالك.

وختاماً وصيتي لأحبابي أن يسيروا على منهج الله، ويلتزموا بأوامره ونواهيه؛ حتى يكونوا من المقبولين، وينتصروا بفضل الله وكرمه وقوته على كل أعدائهم من شياطين الإنس والجن، والأخطر أن ينتصروا على أنفسهم وشهواتهم متمثلة في النفس الأمارة بالسوء.

obeikandl.com

المبحث الثامن: مكانة لا إله إلا الله

مكانة لا إله إلا الله

حينما تستقر كلمة التوحيد في قلب المؤمن وعقله، ترفعه؛ فبها يثبت الإيمان، وبها يحصل الأمان، بدنو العبد من الرحمن بلا إله إلا الله، وهي أفضل الأذكار، كما أخبرنا النبي المختار صلى الله عليه وسلم، وهي شفاءٌ للصدور، وهي نورٌ على نور، يعمُ الإنسان في كل أحواله حال حياته أو مماته، وتضاء بها القبور، فهي جمعت كلمة التقوى والتوحيد التي بها يتحصن الإنسان ويبني حصنه ويصنع درعه المتين له ولمن يعول، فيكون الفوز والنجاح والنجاة من كل الشرور حليفهم، وبها يُفتَحُ تسعةٌ وتسعون باباً من أبوابِ الرزق.

openkandil.com

المبحث التاسع: أنواع لا إله إلا الله:

أنواع لا إله إلا الله:

النوع الأول هو ذكر لا إله إلا الله المطلق:

وهو ذكر الله تعالى في كل وقت وفي أي مكان (في السيارة في الطريق في بداية أي عمل لأن أي عمل لا يُذكرُ اسم الله عليه يكون أبتر أي ناقص وما ذكر اسم الله عليه كان في حصن الله وأمان الله ومشمولا برعاية القوي المتين) (أخرجَهُ أبو نُعيمٍ في " الحِلْيَةِ " (٣/١٩١ _ ١٩٢) .

واللَّفظُ لهُ ، وابنُ عَسَاكِرَ ، حدَّثني أبي عليُّ بنُ أبي طالبٍ _ رضيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُمْ _ ، حدَّثنا رسولُ اللَّهِ _ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ _ ، عنْ جبريلَ _ عليهِ السَّلامُ _ قال : " قالَ اللَّهُ _ عزَّ وجلَّ _ : إنِّي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنَا ، فاعبدوني ، منْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ بالإخلاصِ ؛ دَخَلَ حِصْنِي ، ومَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي. "

النوع الثاني الذكر المقيد:

وهو المرتبط بالصلوات المكتوبة، وهي المغرب والفجر كما أخبرنا سيد الخلق صلى الله عليه وسلم: عن أبي ذر ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :من قال في دبر

صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الذب شرك بالله تعالى. رواه الترمذي والنسائي وزاد فيه ﷺ بيده الخير، وزاد فيه أيضا: وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة.

ونأخذ من هذا الحديث فوائد جمة هي:

١. يكتب الله لك عشر حسنات
٢. يمحو لك الله عشر سيئات
٣. يرفعك الله عشر درجات
٤. تكون في حصن الله وحرزه من كل شر ومكروه
٥. أن يكون لك حرس وحرز من الشيطان
٦. يكون محصناً من الذنوب
٧. يكون كمن أعتق عشر رقاب مؤمنة

فهلا تداركنا هذا الخير، ولا نضيعه دبر كلٍ من صلاة الفجر وصلاة المغرب، ولن يزيد هذا عن ثلاث دقائق نربح بها حب الله.

ونوصي جماعة المسلمين في المساجد والجماعات أينما كانوا، والنساء في بيوتهن، بهذا الذكر بالتهليل مجتمعين عقب صلاة المغرب والفجر؛ لما فيه من تكفير ومحو السيئات، ورفع الدرجات، والتحصين بحصن رب العالمين، من كل ما يؤذي الإنسان وأهله (من العين والحسد والسحر والشياطين والنفس الأمارة)

وهذا الذكر بطريقته في التهليل عقب الصلوات، كما أخبرنا عبد الله بن العباس رضي الله عنهما: أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من الصلاة المكتوبة (أي ينتهوا منها بالتسليم) كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته. أي ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بالتكبير.. وقيل التهليل.

وهذا الحديث من الأحاديث الصحيحة المتواترة لم نذكرها لعدم الإطالة

النوع الثالث: أن ... لا إله إلا الله من الكلمات التي يحبها الله، "فقد روى مسلم في صحيحه من حديث سمرة بن جندب– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أحب الكلام إلى الله تعالى أربع، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.))

النوع الرابع: إن لا إله إلا الله مغراس الجنة:

((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أُسريَ بي، فقال: يامحمد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن اجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.)). (رواه الترمزي وأحمد وغيرهم)

النوع الخامس: لا إله إلا الله خير ما قاله الرسل:

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الدعاءِ دعاء يوم عرفة، وخير ما قلتُ أنا والنبيُّون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك له الحمد وهو على كل شئ قدير." رواه الترمزي .

النوع السادس: لا إله إلا الله من أفضل الأعمال للتقرب إلى الله

جاء في الصحيحين من حديث أسمى مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، في يوم مئة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من

الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك.))

إخواننا المؤمنون.. خيرٌ ما بعده خير، نتقرب به إلى الله فننال سعادة الدارين، ولا تكلفنا دينار أو درهم بل كلمات من القلب يستحقها من خلق القلب ورعى، فلا تجعلوا للشيطان عليكم سبيلا فيلهيكم عن الذكر .... ذكر الله.. قولوا لا إله إلا الله.

فتقووا على الدنيا وعلى أنفسكم وعلى الشيطان بذكر الله.

لا إله إلا الله علاج لكل أمراض الأمة:

ماهي أمراض الأمة؟

هي أمراض فكرية وعقلية ونفسية وجسدية واجتماعية واقتصادية وزراعية وأسرية.

الأمراض النفسية من أكثر الأمراض شيوعاً وصعوبة في العلاج أيضاً، وكما يقولون الاكتئاب مرض العصر وكذلك الانطواء والقلق وضعف الشخصية والملل والبحث عن الرضا وقلة الهمة والعزيمة والتسويف واللا مبالاة.

وأما الأمراض العضوية والجسدية فهي نتيجة لسببين:

الأول: عدم الاهتمام بالأمراض النفسية والعصبية؛ فتؤثر على أجهزة الجسم، مما يصيب الإنسان بمرض السكر والضغط والقولون وأمراض المعدة، وبالاستمرارية في المرض النفسي تتطور الحالات العضوية، وهنا لنا وقفة: لماذا يصاب الانسان بكل هذه الأمراض النفسية إلا لضعف إيمانه بالله، وثقته في الله، وكيفية الاستعانة بالله، واللجوء إليه فيحميه من كل هذه الأخطار.

السبب الثاني: أن معظم الأمراض العضوية يأتي لأننا لا نسير على هدي الله ورسوله في كيفية الحفاظ على التوازن بين المأكل والمشرب، والوسطية في ملء المعدة، وحتى أنواع الطعام، واتباع الصيام فهو علاج لأجهزة الجسم وتطهيرها من المخلفات وراحة الجسم "إن لبدنك عليك حقا".

obeikandl.com

الأمراض العقلية والفكرية:

حث القرآن الكريم على القراءة، فنحن أمة اقرأ، وأيضا حثنا على تدبر ما نقرأ، وفهمه، والعمل به، "آمنوا وعملوا الصالحات".

ومن ثم لابد من تنمية العقل حتى يستطيع التفكير واتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة، وتنميته بالقرءة والتفكر والتدبر والمعرفة

أما المرض الاجتماعي فهو الذي يتعلق بالعلاقة بين أفراد المجتمع، ومدى تنظيم هذه العلاقة بحيث ينعم الجميع بالسعادة، فالإسلام يحث الأبناء على رعاية الآباء ورد الجميل، ويحث الإخوة والأقارب على صلة الرحم، ويبين أنها إن انقطعت لأي سبب وصلها الإنسان الذي يريد أن ينعم بالرضا، ويحث أيضا على الصلة بالجار، والحرص عليه، وعدم إيذائه، والحرص على ماله وعرضه وحريته.

كذلك آخى الإسلام بين جميع المسلمين "إنما المؤمنون إخوة"، وحافظ على حقوق غير المسلمين في الحياة في المجتمع الإسلامي، فحث الجميع على التراحم والتعاطف والمحبة والنصح والمودة فيما بينهم.

أما الأمراض الاقتصادية فنجدها في الإسراف، والتبذير، والغش، وعدم إتقان الصنعة، إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((من غشنا فليس منا)).

ويقول: ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)).

أما الأمراض الأسرية : فتتلخص في عدم معرفة الزوج والزوجة حقوقهما وواجباتهما، ولا كيف يتفقون على تربية أولادهم على مبادئ الإسلام، بحيث يعرفون حقوق الوالدين عليهم، ولا بد أن يتعاون رب الأسرة مع أهله.

وعلاج ما ذكر من الأمراض يتمثل في تطبيق لا إله إلا الله قولاً وعملاً.

لو أردت أن تحلل كل ما يفعله المسلمون من انحرافات عن منهج الله، وجدت أنها بسبب ضعف توحيدهم، وبسبب ضعف إيمانهم بلا إله إلا الله، أي لا معبود بحق إلا الله، وليس في الكون جهة تستحق أن تعبد إلا الجهة التي تتصرف وحدها وتعطي وحدها وتمنع وحدها، وترفع وحدها، وتخفض وحدها.

أكاد أقول: إن معظم أمراض المسلمين من ضعف توحيدهم، وأن معظم معاصي المسلمين من ضعف توحيدهم، إن معظم إنحرافات المسلمين من ضعف توحيدهم، وإن معظم المخاوف التي تأكل قلوب المسلمين من ضعف توحيدهم.

هذه كلمة التوحيد الأولى "لا إله إلا الله"، والله يمكن أن تتكلم عن هذه الكلمة سنوات، الإله الذي يمنح الحياة هو الله، والذي ينهي الحياة هو الله.

تخلص من الجبن وتخلص من الخوف؛ لأن الذي يمنحك الحياة هو الله وحده، والذي يأخذها منك هو الله وحده، ومن هنا تأتي الشجاعة.

والذي يرزقك هو الله وحده، والذي يقتر ويمسك عليك الرزق هو الله وحده، ومن هنا تأتي الاستقامة في كسب المال.

الذي يعزك هو الله وحده، ومن هنا يلغى الرياء والنفاق، فليس هناك داع أن أمدح نفسي، ولا أن أنتزع إعجاب الناس، ولا أن أمضي الساعات الطويلة في الحديث عن نفسي، وعن مكانتي، وعن إمكانياتي، وعن إنفاقي، وعن مالي، حتى أكون بمكان مرموق في نظر الناس.

تكاد معظم أمراضنا تكون بسبب ضعف التوحيد، وماتعلمت العبيد أفضل من التوحيد، تكاد تكون أكثر آلامنا بسبب ضعف التوحيد.

ما مطلب هذا الدليل من القرآن

إخواننا الكرام الدليل "فلا تدع مع الله إله آخر فتكون من المعذبين".

إخواننا الكرام الشهوة إله، وسمعتك التي تحرص عليها إله، قد تعصي الله فيما بينك وبينه وتتألم أشد الألم إذا علم الناس بهذه المعصية، معنى ذلك أنك تعبد سمعتك من دون الله.

الحديث عن لا إله إلا الله لا ينتهي، ولكن الجهة الوحيدة التي يجب أن تطيعها، وأن تحبها وأن تخلص لها، وأن تتوكل عليها، وأن تقبل عليها، وأن تسلم إليها مصيرك، هذه الجهة هي "الله عز وجل" هي الجهة الوحيدة الجهة المانعة.

هذا ما قاله علماء النفس:

أيها الإخوة سمعت من بعض علماء النفس أن أشد الناس ذكاءً بل أن العباقرة من الناس لم يستخدموا من طاقاتهم العقلية إلا القليل، فقد وضع الله فيك إمكانات لا تصدق، إمكانات كبيرة جدا لكن الناس يعيشون على هامش الحياة.

لو سألت ألف إنسان ما هدفك؟

فإنه يجيبك بأنه يعيش بحكم أنه حي والتعبير العامي "أهي ماشية".

لماذا أنت في الحياة؟ ماهدفك؟

أهداف غير واضحة يسوقها التيار العام، يسوقه ما يفعله الناس في الخط العريض.

أما من كان هدفه واضحاً ووسائل الهدف واضحة عنده، فوقته ثمين جداً يراقب نفسه، يحكم نفسه ولا تحكمه نفسه، فإن هذا الصنف من الناس يكاد يكون قليلا.

وهكذا بعد أن تحدثنا عن أمراض الأمة، نسأل الله العلى القدير أن يشفي أمتنا من هذه الأمراض، ويمن علينا من فضله وهو على كل شئ قدير.

obeikandl.com

المبحث العاشر:

تطبيق لا إله إلا الله في أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا وفي حياتنا

حتى نطبق قول "لا إله إلا الله" تطبيقا يرضى عنه الله، فلا بد أن نستحضر القول ومعناه في كل أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا، نستحضر أن الله خالقنا ورازقنا، وهو ربنا مدبر كل أمورنا، وأن الأمر كله لله ﴿ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ (آل عمران : ١٥٤).

وهو شافينا وهو ناصرنا وهو حامينا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾. (الحج : ٣٨).

إن الله يحبنا ولكن يحب من المؤمنين الصادقين الصابرين المحسنين.

فلا بد أن نستحضر قول "لا إله إلا الله" ومعناها في كل نفس فنكون في معية الله.

أما بالنسبة للأقوال، فلا بد أن يكون الإنسان صادقا في جميع ما يقول، فيكون الصدق أولاً مع الله في اتباع أوامره واجتناب نواهيه، والصدق مع النفس أن ندربها على الصدق حتى تلتزم به، والصدق مع الخلق كل الخلق بحيث أن تعاملهم بدرجة واحدة دون تمييز؛ لأن الصدق صفة المسلم كما أخبرنا سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مازال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صادقا".

.... ويقتضي هذا الأمر أن تكون صادقا مع رئيسك ومرؤوسك وصديقك وجيرانك .

وأما في الأفعال، فلا بد لنا أن تكون أفعالنا مطابقة لكتاب الله وسنة رسوله في جميع الأحوال، ولا ينبغي للمسلم أن يقول قولاً ولا يطبقه بالفعل والعمل؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ٢-٣)

فنجد في مجتمعنا من يقول و يتكلم كثيراً ولا يفعل شيئا مما يقول، كأن يكون المرء حافظاً لكتاب الله، ويحرصُ على تجويده، لكنه لا يطبق ما أتى في القرآن من أوامر ونواهٍ، ولا يتأدب مع القرآن، كرفع الصوت في غير الذكر بالمساجد، وعدم توقير بيوت الله، وما يحدث من مزاح وأحاديث جانبية دنيويه، وبعض المسلمين قائم يصلي أو قارىء للقرآن، علاوة على المشاجرات والنزاع بالمساجد، فمن لا يتأدب في بيوت الله لا يتأدب مع الله يقول رب العزة: ﴿مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح: ١٣) ويقول ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (الجن: ١٨).

وهذا ليس من قول ولا فعل "لا إله إلا الله" في شئ.

إن الغضب من الأفعال المرفوضة فيمن اعتقد واعتنق "لا إله إلا الله"؛ لأن الغضب من الشيطان وهو يموج بالعقل فلا يستطيع

الإنسان تقدير الأمور ولا التصرف بكياسة، وأوصى رسولنا الكريم صحبه فقال "لا تغضب" وقالها ثلاثاً، وأهدى إلى صحبه علاج الغضب، كأن يجلس إن كان واقفاً، أي يغير من وضعه، ولأن الغضب من الشيطان، فقد أوصانا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالوضوء لإطفاء حرارة الجسم والاعتدال.

والغضب يجلب على صاحبه مساويء عدة، منها مساويء نفسية لما يفعله فيه غضبه من فقد لأعصابه، و مساويء اجتماعية لما يجعله غضبه من أن يقول كلاماً غير لائق من سباب وطلاق وغيره في حال غياب العقل من الغضب، ومنها مساويء عضوية لما يجلبه الغضب والانفعال من أمراض كثيرة أخفها ضغط الدم والسكر، وقد تأتي بجلطة أو سكتة دماغية لا قدر الله.

ولذا، فلا بد أن ننتبه إلى أن الغضب لا يحل مشكلة، ولا ينهي أمرا نهاية سعيدة، بل كل المآسي تأتي والإنسان غاضب.

فيقول رسولنا صلى الله عليه وسلم "ليس القوي بالصرعة ولكن القوي من يملك نفسه عند الغضب"

أما بالنسبة للأعمال، فنجد كثيراً من الناس لا يطبق في أعماله أي من الأعمال الصالحة، وتجد سلوكه في الحياة سلوكاً بعيداً عن أوامر الله عز وجل، وحينما تنبهه يقول: إن هذا شأن الدنيا.

وعلى هذا، فلا نجد تاجرا صدوقاً ولا موظفاً مخلصاً ولا عاملاً مراقباً لربه ومتقناً في عمله فيحسنه، فإن كل هذا يضر بالاقتصاد الإسلامي وبالمسلمين وبالمجتمع، فبكل تأكيد لا أحد يرغب في سلعة رديئة، حتى الصانع الذي غشنا يريد سلعة جيدة.. فمثلاً من غش اللبن فلن يشرب منه ولا يسقي أبناءه.. يريد لنفسه ولأبنائه لبناً سليماً.

وما كانت قصة بائعة اللبن وابنتها إلا آية من آيات حثنا على التقوى ومراقبة الله فى القول والفعل، فقد رفضت غش اللبن بالرغم من حث أمها لها على غشه، فقالت: إن أمير المؤمنين عمر قال لا تغشوا اللبن، فقالت الأم: إن عمر لا يرانا، فقالت البنت: ولكن الله يرانا... فسمعها عمر بن الخطاب أمير المؤمنين فزوجها لابنه... انظروا لمن اتقت الله ونفذت أوامره كيف جازاها الله وأصبحت جدة من؟.. جدة خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز.

فعلينا، إذا أردنا أن نطبق لا إله إلا الله أن نتعاون على البر والتقوى، وأن نتراحم، وأن تسود بيننا المودة والرحمة والمحبة، حتى نسعد في حياتنا ونفوز في آخرتنا.

تطبيق لا إله إلا الله على الأسرة

يقول تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)

وروى الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي))

أما تطبيقها على الأسرة فهذا أمر في غاية الأهمية، فيجب أن نعمل بما أمر به الله، وحث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنبني العلاقات الأسرية السليمة؛ حيث إن كل فرد من أفراد الأسرة يجب أن يعرف حقوقه وواجباته، وألا ينسى الفضل الذي يفعله كل شريك لشريكه، كأمر المولى عز وجل ﴿ وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٣٧)

كما يجب على كل فرد من أفراد لأسرة أن يتفقه في إسلامه، وأن يعرف الزوج والزوجة الحقوق والواجبات الملقاة عليهما، وأن ويعرف كل منهما نفسية الآخر، وأن يتفقا ويرسما سويا في بداية حياتهما الزوجية خطة الحياة، وهي تطبيق لا إله إلا الله.

وعلى الأب والأم أن يعلموها ويلقنوها لأبنائهم الصغار في بداية كلامهم، وأن يطبقوها فيحاكيهم الصغار في تطبيقها، فلا يجوز أن يكون فعل الأب أو الأم شيئاً وأن يطلبا من الطفل شيئًا آخر، كأن يكون الأب لا يصلي ويأمر ابنه بالصلاة، أو يكون مدخناً، ويعظ ابنه ويحدثه عن أضرار التدخين، فهذا من العبث بنفسية الابن، لأنه يجعله ذا شخصية مزدوجة.

ومن الكوارث تعليم الابن الكذب، نعم نغرز في أبنائنا الكذب بأيدينا، فمثلاً يرن التليفون، فيرد الابن، فيقول له الأب: قل إن والدي غير موجود.. ثق أنك حين نفعل ذلك تكون قد زرعت فيه بذرةَ الكذب، وأن هذه البذرة ستنمو وتكبر وتكون أنت أول من يحرق ويكوى بها.

وقد أخبرنا الصادق الأمين أنه ((أبدا لا يكون المؤمن كذابا))، فيجب أن تكون في أسرتك نموذجا طيبا لما تحب أن ترى عليه أبناءك، وما تحب أن يعاملك به الآخرون.. أتحب أن يكذب عليك أحد أم تحب الصدق؟

فيجب أن نعلم أبناءنا معنى لا إله إلا الله قولاً وعملاً، ويكون أول ما ينطق به الطفل "لا إله إلا الله"، فنربي أبناءنا من الصغر على أركان الإسلام والإيمان الصحيح، ونعلمهم أن الحياة السعيدة هي السير على تعاليم الإسلام ومنهج معلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأن نَعلم ونَتعلم سيرتَه العطرة ونُعلِمُها لأبنائِنا، وأن يكون القرآن محفوظاً في صدورهم، ومفهوما في عقولهم، ومن ثم تنشأ الأسرة نشأةً إسلامية حقة، فينعم المجتمع بالقوة والسعادة والأمن والأمان.

ومن أهم ما يدعم قوة المجتمع قوة الأسرة التي يتكون منها المجتمع، ولا تكون الأسرة قوية إلا بصلة رحم قوية؛ لأنها توطد العلاقات الأسرية.

لذا إن أردت أن تهدمَ المجتمع الإسلامي فلا بد أن تهدم الأسرة أولاً، ولا تُهدَم الأسرةُ إلا بقطعِ الأرحام، ولهذا السبب غلظ المشرع عقوبة قطع الأرحام، وجعلها ملازمةً لمن يفسدون في الأرض، في أكثر من موضع، يقول تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (٢٣)﴾ (محمد: ٢٣).

ولقد أوصانا الإسلام بالجار حتى تتم روابط مجتمعية سليمة وقوية، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)).

ولها.. "لا إله إلا الله" أوامرٌ ونواهٍ، وما صلةُ الأرحامِ وحقوقُ الجارِ إلا واحدةً من معانيها وأوامرها ونواهيها، فَتُنشِئُ "لا إله إلا الله" فرداً قوياً وأسرةً متماسكةً ومتحابةً وقويةً، ومنها إلى مجتمعٍ يسودهُ المحبةُ والإخاءُ ب "لا إله إلا الله"، فهذا قولُها، وقولُها حق وهذا من تطبيقاتِها وهو طريق الحق.. فيسعدُ بها المرءُ والمجتمعُ والأمةُ بإذن الله.

والله ولي التوفيق

obeikandl.com

الخاتمـــــــة

ذكرنا في هذا البحث عن كلمة لا إله إلا الله أنها الكلمة الطيبة، وكلمة الهدى، وذكرنا فيها عدة فصول، كلها تتعلق بكلمة لا إله إلا الله، ومعناها، وجوهرها، وفوائدها، سائلين الله عز وجل، الذي أعاننا وأمدنا بمدد من عنده، وتفضل علينا من لدنه بفتح وتوفيق، فنشكره على ما أنعم وأعطى وتفضل علينا وأعاننا، إنه القادر على كل شئ، والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

نوصيك أيها القارئ الكريم بالتمسك بلاإله إلا الله قولاً وعملاً في كل لحظة من حياتك ومع كل من حولك لتتحقق سعادتك وأمنك وأمانتك لك ولأهلك وعملك في الدنيا والآخرة.

سيرة ذاتية

ولد الشيخ أحمد على حميد بمدينة المحرق بمملكة البحرين سنة ١٩٤٥ م لأسرة رقيقة الحال.

توفي والده وهو رضيع، فنشأ في رعاية عمه حتى وصل لمرحلة الشباب، حيث اعتمد على نفسه وبدأ في الكسب من عمل يده على الرغم من فقدان بصره.

تلقى العلم في صباه وشبابه على يد الشيخ محود الحجازي، كما حفظ القرآن على يد الشيخ سعد الشملان وقد تأثر بهما المؤلف تأثرا كبيرا.

سافر إلى مصر في منحة دراسية من سمو الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة سنة ١٩٦٣م فالتحق بالصف الثالث الإعدادي الأزهري، وكان من علامات نبوغه أنه استطاع الحصول على الشهادتين الإعدادية والثانوية في أربع سنوات بدلا من سبع سنوات، ثم التحق بكلية أصول الدين بالأزهر الشريف، فحصل منها على الإجازة العالية (الليسانس) سنة١٩٧٢م.

عمل مدرسا لعلوم الشريعة و الفلسفة و المنطق و علم النفس بالمعهد الديني بالمنامة.

ثم واصل الدراسة بالبحرين فحصل على الدبلوم العالي في التربية من جامعة البحرين سنة ١٩٧٣م.

كما عمل في مجال الدعوة والخطابة في المساجد والمؤتمرات والمحافل الدينية.

تأثر بالكثير من الأساتذة الفضلاء الذين تلقى العلم على أيديهم ومنهم: فضيلة الإمام الأكبر عبد الحليم محمود شيخ الازهر الشريف، وفضيلة الدكتور موسى شاهين لاشين أستاذ الحديث بالكلية، والدكتور محيي الدين الصافي عميد الكلية الأسبق، والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصرية وأستاذ الفلسفة بالكلية في وقته.

قام بتنظيم العديد من الندوات واللقاءات الفكرية والدينية على مدار ثلاثين عاماً، واستطاع من خلالها إثراء الحياة الثقافية و الدينية في المحرق، كما قام بكتابة العديد من المقالات في المجلات والصحف.

كان من المؤسسين الأوائل للجمعية الإسلامية بالمحرق، حتى صار نائباً لرئيس مجلس الجمعية ومشرفاً على لجنة النشاط النسائي التي تجاوز نشاطها حدود مملكة البحرين، حيث ساهم في ترسيخ النموذج الصحيح للمرأة المسلمة المنتجة التي تعرف واجباتها ومسؤولياتها وحقوقها وحقوق زوجها وأسرتها، وذلك من خلال محاضراته وخطبه ولقاءاته الخاصة.

قام من خلال الجمعية بتشكيل لجنة تعليمية للنساء والشباب ووضع لها المناهج وشارك في تدريس العقيدة الإسلامية والفقه والتفسير والقرآن واللغة العربية والحديث والسيرة النبوية.

كما شكل لجنة تعليمية خارج الجمعية الإسلامية تابعة للتعليم بالدروس في بعض البيوت و المساجد و أعد الداعايات لتدريس المنهج الإسلامي بمساعدة الأخ عبدالعزيز الخاجة رحمه الله.

و أعد الوسائل التعليمية (أركان الدين وعلامات الساعة الكبرى والصغرى والعَشَرَة المبَشَرين بالجنة).

قام بإعداد كتيبات مثل (دليل الصائم، مناسك الحج والعمرة، دليل المرأة المسلمة، الأسرة المسلمة وقضاياها المعاصرة، حصن المؤمن، الرومانسية في الإسلام، علماء العقيدة وتطبيقاتها في الحياة، دعاء المؤمنين، أيام من حياتي) ووزعت هذه الكتب لوجه الله تعالى علي أفراد المجتمع.

قام بتشكيل لجنة جامع عمر بن الخطاب بعراد، وأنشأ اللجان وخاصة اللجنة الاجتماعية وكان يساعد الأسر الفقيرة من أهل عراد.

وشكل اللجنة الثقافية التي قامت بإعداد المحاضرات من بعض العلماء المتخصصين، كما أنشأ مكتبة خاصة بالمسجد وعين لها امينا خاصا ونظم دورات لتقوية طلبة الثانوية والإعدادية من الشباب

والفتيات، كما نظم دورات الإسعافات الأولية وتعليم الشباب النجارة ومراكز لتحفيظ القرآن.

قام بإلقاء المحاضرات في المدارس الثانوية والإعدادية في البحرين منها: مدرسة المحرق التجارية للبنات، مدرسة زنوبيا الإعدادية، مدرسة الشيخ عبدالعزيز بن محمد، مراكز تعليم الكبار، مدرسة مريم بنت عمران.

قام بالتدريس لأئمة المساجد في الدورة التعليمية التي نظمتها وزارة العدل والشؤون الاسلامية، و قد درس فيها كتاب فقه السنة للسيد سابق.

كُرِم ضمن رواد التطوع في المجتمع من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية (سابقاً) على يد الوزيرة فاطمة البلوشي.

كُرِمَ من قبل محافظ محافظة المحرق وكما قام بالخطابة في مسجد عمر بن الخطاب بعراد والإمامة في مسجد أسامة بن زيد ومسجد عبد الله بن عمر لفترة طويلة من عام ١٩٧٢ الى ٢٠١٠م.

كذلك كتب في بعض الجرائد المحلية مثل أخبار الخليج ومجلة البحرين، وسجل برامج للتليفزيون.

كما اعتاد تنظيم مجلس (صالون ثقافي) بمنزله مساءً مرتين أسبوعياً، إضافة إلى الدروس الخاصة التي قدمها للشباب.

كما أنه يشارك في حل المشاكل الأسرية والإصلاح بين المتخاصمين و مساعدتهم بالتوجيه والارشاد.

الكتب التي قام بتاليفها:

	اسم الكتاب	التاريخ	عدد الصفحات
•	مناسك الحج و العمرة	١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م	٦٧
•	الأسرة المسلمة وقضاياها المعاصرة	١٤١٤هـ / ١٩٩٣م	١١٥
•	دليل العمرة	١٤٠٧ هـ /١٩٨٧م	١٨
•	دعاء المؤمنين	١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م	١٦٠
•	وصايا نبوية في الحقوق الاسلامية		
•	الخريدة البهية في مولد خير البرية	١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م	٢٧٢
•	العقيدة التطبيقية في الحياة	١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م	١٢٠
•	حصن المؤمن من العين و السحر و الشياطين	١٤٣٢هـ / ٢٠١١م	٢٥٥
•	الرومانسية في الإسلام	١٤٣٢هـ /٢٠١١م	١٢٨
•	دليل المرأة المسلمة (فقه و عبادات)	١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م	١١٠
•	دليل الصائم	١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م	٣٢
•	أيام من حياتي (السيرة الذاتية)	١٤٣٢هـ / ٢٠٠٢م	٦١
•	علماء العقيدة في الاسلام	١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م	١٦٠
•	أسعد غيرك ليسعد الله قلبك	١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م	
•	الأدب مع رسول الله	١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م	
•	الذكر دواء لكل داء	١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م	
•	فؤائد البردة النقية في مدح خير البرية	١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م	

الفهـــــــــــرست

ت	الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
١.	لا إله إلا الله	٣
٢.	المبحث الأول: تعريفها	٦
٣.	المبحث الثاني: أركانها	٦
٤.	المبحث الثالث: شروطها	٦
٥.	المبحث الرابع: فضائل لا إله إلا الله	١١
٦.	المبحث الخامس: فوائد لا إله إلا الله	١٦
٧.	المبحث السادس: مفاتيح لا إله إلا الله	٣٩
٨.	المبحث السابع: لا إله إلا الله حصني	٤٢
٩.	المبحث الثامن: مكانة لا إله إلا الله	٤٦
١٠.	المبحث التاسع: أنواع لا إله إلا الله	٤٧
١١.	المبحث العاشر: تطبيق لا إله إلا الله في أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا وفي حياتنا	٥٨
١٢.	الخاتمـــــــة	٦٦
١٣.	سيرة ذاتية	٦٧
١٤.	الكتب التي قام بتاليفها	٧١

obeikandl.com